

كيف نقرأ القرآن

- (114) يفهم بعد التدبّر في هذه الآية الشريفة قوله سبحانه وتعالى : (يهب لمن يشاء اناثا * ويهب لمن يشاء الذكور * أو يزوّجهم ذكرا ناثا * ويجعل من يشاء عقيما انثّه عليم قدير) (1) . فيحيى ابن اكرم اراد ان يبرّر اعماله ويرضي اهواءه وشهواته باستخدام هذه الآية الشريفة لأنه كان يعاني من الشذوذ الجنسي حتى قال عنه ابن خلكان : " الوط قاض بالعراق نعرفه " ! وهذا التجويز المحرم سائد لحدّ هذا اليوم نرى له اثرا خارجيا فضيعا . وهناك من يفسّر آيات القرآن حسب (الفكر الصوفي) و (الذوق العرفاني) فمثلا ابن العربي بأعتبار مذهبه هو (وحدة الوجود) ، لذلك فهو يفسّر - قول هارون لأخيه موسى عليهما السلام : (يا بن أُم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) (2) . يفسّره بانّ موسى : بعد ان عاد من " الطور " ورأى قومه قد عبدوا العجل . . عاتب اخاه هارون قائلا له :
(1) الشورى ، الآية 49 و 50 . (2) طه ، الآية 94 .